

## الشخصية الديمقراطية ثقافة إنسانية كاملة ومطلقة!!

إكلاوقراط!!\*



sadiqalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي- الطب النفسي، العراق / أمريكا

## الديمقراطية ثقافة إنسانية كاملة ومطلقة!!

هل أن كلماتنا وعبارتنا وأفكارنا ديمقراطية؟

وهل نكتب بنهج ديمقراطي؟

الديمقراطية بحاجة ، إلى شعر ، وقصة ، ومسرحية ، وتمثيلية ، وأغنية ، ورواية وأفلام ، وصور ، وأهازيج تعبر عنها وتقدمها للناس ، لكي تكون من مفردات حياتهم اليومية. فلنراجع إبداعنا ، ونقيّم ما نتجّه ، ونتساءل بشجاعة وإرادة وثقة بالعمل الجاد الصادق النزيه ، عن الديمقراطية فيما نبدعه بجميع المجالات.

فالديمقراطية بحاجة لمتقنين يترجمون ثقافتها ، ومبدعين يرسون دعائمها ، فهي ليست من إختصاص المدعين بالسياسة ، وإنما من حق كل إنسان ومسؤوليته ، ومن ضرورات تقدمه وتحضره ومواكبته للمسيرة الإنسانية.

الديمقراطية مسؤوليتنا جميعا وبلا إستثناء!!

إنها مصلحتنا ومصيرنا وحياتنا أجمعين!!

نكتب عن الديمقراطية وكأنها تتوطن صومعتها العاجية التي لا يمكننا أن نتلمسها ونتحسسها ، وإنما نتخيلها ونضفي عليها ما يجول في خواطرنا من التصورات والرؤى والنظريات.

وعندما نفتش عنها في إبداعاتنا وما تخطه أقلامنا ، لا نجد لها أثرا واضحا ودورا فاعلا.

فأشعارنا وعبارتنا ومفرداتنا وقصصنا ورواياتنا ومسرحياتنا وتمثيلاتنا وأغانينا ورسوماتنا وكل ما نبوح به ، يتسم بالدكتاتورية والإستبداد الصارخ ، وهذا يعني أن هناك تنافر ما بين كوامن الذات والموضوع ، وأن المسافة شاسعة فكريا ونفسيا وروحيا بيننا وبين النهج الديمقراطي ، مما يترتب عليه إضطرابات سلوكية مدمرة للحياة ومعوقة للتقدم والرخاء.

الديمقراطية بحاجة لمتقنين يترجمون ثقافتها ، ومبدعين يرسون دعائمها ، فهي ليست من إختصاص المدعين بالسياسة ، وإنما من حق كل إنسان ومسؤوليته ، ومن ضرورات تقدمه وتحضره ومواكبته للمسيرة الإنسانية

نكتب عن الديمقراطية وكأنها تتوطن صومعتها العاجية التي لا يمكننا أن نتلمسها ونتحسسها ، وإنما نتخيلها ونضفي عليها ما يجول في خواطرنا من التصورات والرؤى والنظريات

أشعارنا وعبارتنا ومفرداتنا وقصصنا ورواياتنا ومسرحياتنا وتمثيلاتنا وأغانينا ورسوماتنا وكل ما نبوح به ، يتسم بالدكتاتورية والإستبداد الصارخ

أن المسافة شاسعة فكريا

ويسهم المتقنون بهذا الدور السلبي ويضعون العثرات الفكرية والنفسية أمام المناهج الديمقراطية , لتجاهلهم ضرورات التعبير عنها في ما يبدهونه ويكتبونه , وعدم إنفتاحهم للمفردات والأفكار التي ترعى الروح الديمقراطية.

فلا يمكن للديمقراطية أن تكون إذا تجردت من الثقافة المتفككة معها , ولا يستطيع أي مجتمع أن يرسى دعائم تجربتها , إذا أصبح خاليا من متقيها ودعاتها والمبشرين بها بأعمالهم وعطاءاتهم الإبداعية المتنوعة.

ومن المعضلات التي تواجهها الديمقراطيات الوليدة في مجتمعاتنا , غياب المبدعين الديمقراطيين الحقيقيين , وسيادة الأمية الديمقراطية.

ونفسيا وروحيا بيننا وبين  
النصح الديمقراطي , مما  
ينرتج عليه إضرابات  
سلوكية مدمرة للحياة ومعوقة  
للتقدم والرخاء

من المعضلات التي تواجهها  
الديمقراطيات الوليدة هي  
مجتمعاتنا , غياب المبدعين  
الديمقراطيين الحقيقيين ,  
وسيادة الأمية الديمقراطية

## الإكلاوقراط!!\*

\* إكلاو: من كلمة "كلاوجي" وهي كلمة عامية عراقية تطلق على الشخص المراوغ الغير مستقيم بتعامله مع الآخرين رغم إظهاره غير ذلك.

الإكلاوقراط هو الذي لا يؤمن بالديمقراطية لكنه يدعيها ويتقنع بها لتمير مصالحه الفردية والحزبية والفئوية وغيرها من الغايات والأهداف المناهضة للديمقراطية وتترقع بها.

وما أكثرهم في المجتمعات التي تحسب بأنها تقيم أنظمة ديمقراطية , ففي بعضها يتصدر المسؤولية أعداء الديمقراطية , ويسخرون مواقعهم لمنافع شخصية وتطلعات إستبدادية وتخريبية ذات تداعيات أليمة.

الديمقراطية بحاجة لقيادة ديمقراطية , وإذا إنعدمت هذه القيادة , فاقراً السلام على الديمقراطية , لأنها ستتحول إلى حالة مدمرة , ونشاطات معادية لذاتها وموضوعها.

والأمثلة واضحة وأكثرت ما فيها بما قامت به وفعلته , فلم تنجز مشاريع ديمقراطية , بقدر ما إستثمرت في صراعات داخلية , فزاد الفقراء فقرا , والمقاساة ألما , وترددت الخدمات وتعوقت الحياة وصارت أسيرة الخوف والرعب ومحكومة بالإنفجارات المتوالية.

ودخلت بعضها في متوالية قاسية متفاقمة لا تجد لها منها مخرجا يساهم في تحقيق أبسط درجات الشعور بالمسؤولية والحرية , وإنما تحولت إلى ردود أفعال محكومة وموجهة بالفعل المرسوم الهادف إلى أخذها إلى طريق مسدود.

هذه القيادات لا تعرف الديمقراطية لا من بعيد ولا من قريب , وتتحكم فيها إنفعالاتها وعواطفها وإنحيازها الأعمى لمواقف وتصورات وتوجهات منحرفة , تؤسس لها أفكار مغلوطة وسيئة متدفقة من أعماق أمارة السوء الفاعلة فيها.

وفي حالة كهذه لا يمكن لأية قوة أن تحقق تغييرا نافعا , ما دامت العقلية متخذقة في ظلمايتها ورؤيتها الضيقة وإنفعالياتها العالية

الإكلاوقراط هو الذي لا يؤمن  
بالديمقراطية لكنه يدعيها  
ويتقنع بها لتمير مصالحه  
الفردية والحزبية والفئوية  
وغيرها من الغايات  
والأهداف المناهضة  
للمدقراطية وتترقع بها

الديمقراطية بحاجة لقيادة  
لقيادة ديمقراطية , وإذا  
إنعدمت هذه القيادة , فاقراً  
السلام على الديمقراطية , لأنها  
ستتحول إلى حالة مدمرة ,  
ونشاطات معادية لذاتها  
وموضوعها

هذه القيادات لا تعرف  
الديمقراطية لا من بعيد ولا  
من قريب , وتتحكم فيها  
إنفعالاتها وعواطفها وإنحيازها  
الأعمى لمواقف وتصورات  
وتوجهات منحرفة

لا يمكن لأية قوة أن تحقق  
تغييرا نافعا , ما دامت العقلية  
متخذقة في ظلمايتها ورؤيتها  
الضيقة وإنفعالياتها العالية

ورؤيتها الضيقة وإنفعاليتها العالية , ومستخدمة لقدرات البلاد لتعزيز ما تتمكن من إدراكه بأدمغتها المحصورة في جمجمة صخرية الصلادة , لا تسمح بإمتداد خطوط التفاعل الإنساني الوطني الرشيد , وهي مسورة أيضا بطاقات كهروعدوانية وتنفيرية تساهم بعزلها وتسخيرها لغايات كل شيطان رجيم.

إن الخروج من مأزق "إكلوقراط" يتطلب إنفتاحا فكريا ووعيا ديمقراطيا , ومراجعة للنفس وتشذيبها من المشاعر السلبية , وإعادة النظر بالأفكار والرؤى المعوقة للحياة الديمقراطية الصحيحة , وتطهير الواقع النفسي والروحي والعقلي والإنفعالي من الإنحرافات والتفاعلات الباثولوجية , المتسببة بأمراض وطنية وإجتماعية تأخذ البلاد والعباد إلى هاوية الإنقراض الأبيد!!

إن الخروج من مأزق  
"إكلوقراط" يتطلب إنفتاحا  
فكريا ووعيا ديمقراطيا ,  
ومراجعة للنفس وتشذيبها  
من المشاعر السلبية

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabet64.pdf>

\*\*\* \*\*

## مجلة " بصائر نفسانية "

مجلة المستجدات العربية في علوم وطب النفس  
العدد الاخير - 18 - 19 / خريف - شتاء 2017

### الملف " اللياقة النفسانية والفكرية للإنسان العربي "

عدد خاص بمناسبة اليوم السنوي لـ " اللياقة النفسانية والفكرية للإنسان العربي " ( الذكرى السنوية الثانية لرحيل البروفيسور محمد احمد النابلسي )

المشرف: د. مرعي سلامة يونس

[msalamayounes2019@gmail.com](mailto:msalamayounes2019@gmail.com)

رابط شراء العدد

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=312&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=312&controller=product&id_lang=3)

الفرس و الإقتحابة

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=311&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=311&controller=product&id_lang=3)

ملخصات كامل العدد

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/eJbs18-19/eJbs18-19.HTM>

ملفات الأعداد القادمة ( دعوة للمشاركة )

<http://arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf>

" بصائر نفسانية " على المتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=25&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3)

" بصائر نفسانية " على شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-eJbs.htm>

" بصائر نفسانية " على الفايس بوك

[www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299 /](http://www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/)

بوستر " بصائر نفسانية "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssaniatPubBr.p>

" الدليل " فهارس و ملخصات كامل الأعداد

من العدد الأول الى العدد الاخير

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=51&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=51&controller=product&id_lang=3)